

بحار الأنوار

[319] فأخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال: اشتد غضب ابي على اليهود حين قالوا: عزيز ابن ابي، واشتد غضب ابي على النصارى حين قالوا: المسيح ابن ابي، واشتد غضب ابي على المجوس حين عبدوا النار من دون ابي، واشتد غضب ابي على قوم قتلوا نبيهم، واشتد غضب ابي على هذه العصاة الذين يريدون قتلي: ابن نبيهم. (1) قال: فضرب الحر بن يزيد، فرسه، وجاز عسكر عمر بن سعد إلى عسكر الحسين عليه السلام واضعا يده على رأسه وهو يقول: اللهم إليك انيب فتب علي فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيك، يا ابن رسول ابي هل لي من توبة؟ قال: نعم تاب ابي عليك، قال: يا ابن رسول ابي ائذن لي فاقتل عنك فأذن له فبرز وهو يقول: أضرب في أعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل، فأتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب، فقال: بخ بخ! يا حر أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم أنشأ الحسين يقول: لنعم الحر: حر بني رياح ونعم الحر مختلف الرماح (2) ونعم الحر إذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام: اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلاً ثم صرع وهو يقول: أنا زهير وأنا ابن القين اذ بكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظهر الأسدي وهو يقول: أنا حبيب وأبي مظهر (3) لنحن أركى منكم وأطهر ننصر خير الناس حين يذكر

(1) في المصدر: قتل ابن نبيهم. (2) منصوب بالظرفية أي: عند اختلاف الرماح، وقد يوجد " عند " في بعض النسخ، وهو سهو. (3) في نسخة الاصل - نسخة المؤلف قدس سره -: مظهر، بالطاء المهملة، وهو